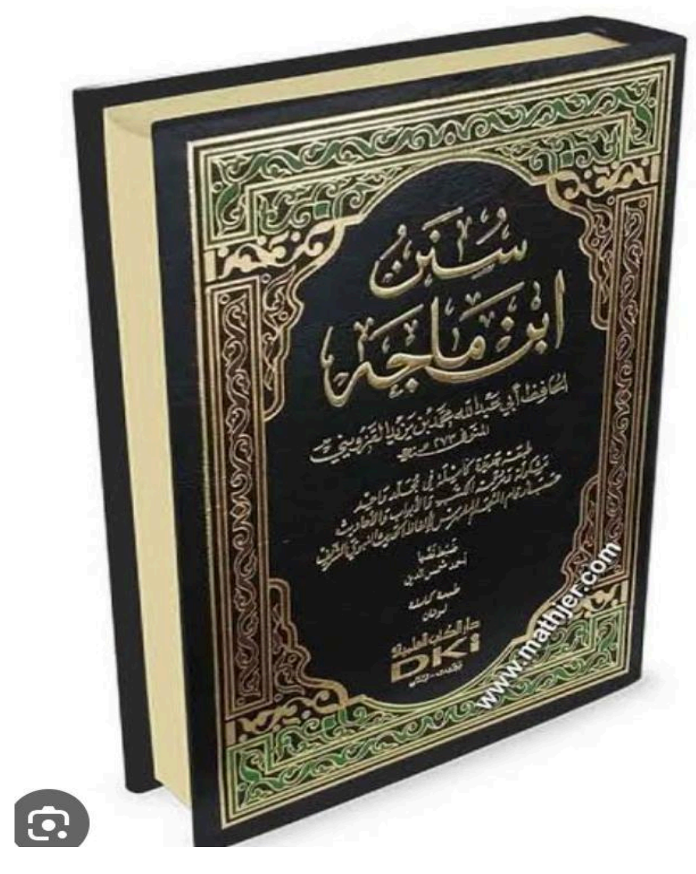
سنن ابن ماجه



المؤلف

أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (المتوفى: 273هـ)

<u>كشاف الكتاب</u>

مؤلف الكتاب أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، وماجه معروف أنها بالهاء في الوقف اندرج، مثل: داسه ومنده، فلا يقال: ماجة، وإن كان بعضهم يختار ذلك؛ لأنه لما تداوله العرب صار في حكم الاسم العربي، لكن الأصل أنه بالهاء: ماجه، ومثله: منده، وداسه.

: سنن ابن ماجه، وهذا هو سادس الكتب عند الأكثر، وأول من أدخله مع الأمهات أبو الفضل ابن طاهر، وإن كان ابن الأثير وقبله رزين في تجريد الأصول جعلوا بدله الموطأ، وهناك من جعل الدارمي هو سادس الكتب، لكن بعد أبو الفضل ابن طاهر كل الناس تتابعوا على جعل سنن ابن ماجه هو سادس الكتب؛ لكثرة زوائده وفوائده.

يقول ابن الأثير عن ابن ماجه: "كتابه كتاب مفيد قوي النفع في الفقه؛ لكن فيه أحاديث ضعيفة جداً بل منكرة"، وفيه حديث موضوع في فضل قزوين، يقول: "حتى نقل عن الحافظ المزي أن الغالب فيما تفرد به الضعف، ولذا لم يضفه غير واحدٍ إلى الخمسة، بل جعلوا السادس الموطأ".

وسنن ابن ماجه يتميز بمقدمته، وفي الكتاب من حسن الترتيب وسرد الأحاديث بالاختصار من غير تكرار، ما ليس في أحدٍ من الكتب، وقد عرضه على أبي زرعة فنظر فيه وقال: "أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها" هذا إن صح عن أبي زرعة فقد قاله من باب التشجيع لمؤلفه، ثم قال: " لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضعف"، لكن الذهبي في السير قال: " قول أبي زرعة إن صح فإنما عنى بالثلاثين الأحاديث المطروحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة، لعلها نحو الألف"، وقد بلغت الأحاديث الضعيفة عند الشيخ الألباني نحو الثمانمائة، يعني ما يقارب خُمس الكتاب. وكتاب ابن ماجه عني به من قبل أهل العلم، وقد شرحه علاء الدين مغلطاي، وشرحه أيضاً السيوطي (مصباح الزجاجة)، وبرهان الدين الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي، وكمال الدين الدميري صاحب حياة الحيوان، وممن شرحه أبو الحسن السندي، وكذلك شرحه الشيخ عبد الغني المجددي في شرح مختصر اسمه (إنجاح الحاجة). وزوائده على الكتب الخمسة مفردة، أفردها البوصيري في كتاب سماه (مصباح الزجاجة)، وشرح ابن الملقن زوائده على الخمسة.
وعلى كل حال فكتاب ابن ماجه ما زال بحاجة إلى خدمة، تتجه أولاً إلى الأسانيد ودراستها دراسةً وافية لتمييز الثابت من غيره، ثم تشرح الأحاديث شرحاً وافياً مبسوطاً؛ لأن الكتاب كما تقدم ذكره جيد في السبك، حسن الترتيب، عالي الأسانيد.

طبعة بشار عواد لسنن ابن ماجه طيبة، وتلافى فيها كثيراً من الأخطاء الموجودة في الطبعات السابقة. وقد كان الناس يعتمدون طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، ثم لما طبعه بشار عواد أورد أوهاماً كثيرة، وأن محمد فؤاد عبد الباقي تصرف، ولم يجمع النسخ، وإنما طبع عن الطبع المصرية التي عليها حاشية السندي، فكأن نسخة بشار أفضل من نسخة محمد فؤاد عبد الباقي.

السؤال للشيخ

قال الداوودي -رحمه الله- في (طبقات المفسرين) عن ابن ماجه -رحمه الله-: (قال ابن طاهر: مَن نظر في سننه علم منزلة الرجل، من حسن الترتيب، وغزارة الأبواب، وقِلَّة الأحاديث، وترك التكرار)، وعند قراءتي في السنن وجدتُ أن ابن ماجه يُكرِّر الأحاديث، وعلى سبيل المثال: حديث ثوبان -رضي الله عنه-: «لا يزيد في العمر إلَّا البر، ولا يَردُّ القدر إلَّا الدعاء، وإن الرجل ليُحرم الرزق بخطيئة يعملها» [90]، وأخرجه في كتاب الفتن، بالسند المذكور نفسه في كتاب السنة، مع اختلاف في اللفظ في قوله -صلى الله عليه وسلم-: «وإن الرجل ليُحرم الرزق بالذنب يصيبه» [4022]، وغير ذلك من الأحاديث، فقد وُجد تكرارها في الكتاب، فكيف يُفهم قول ابن طاهر-رحمه الله-: (ترك التكرار)؟ هل المقصود قِلَّة التكرار مقارنة بغيره؟
وما معنى قول ابن طاهر: (وقلَّة الأحاديث)؟

الجواب

يقول: (فكيف يُفهم قول ابن طاهر-رحمه الله-: "ترك التكرار"؟ هل المقصود قِلَّة التكرار مقارنة بغيره؟)، نعم، هذا هو المقصود، فإذا نظرنا إلى (سنن ابن ماجه) و(سنن الترمذي) أيضًا وجدناهما أقل السنن تكرارًا، بينما التكرار في (سنن أبي داود) و(النسائي) كثير، والصحيحان أيضًا فيهما من التكرار الشيء الكثير.

ولنعلم أن العالم لا يُكرِّر الحديث بسنده ومتنه في أكثر من موضع إلَّا لفائدة زائدة، والإمام البخاري -مع كثرة تكراره للأحاديث، فقد كرَّر بعض الأحاديث في عشرين موضعًا- لا يُكرِّر إلَّا لفائدة، نعم كرَّر بعض الأحاديث بسنده ومتنه من غير تغيير في نحو عشرين موضعًا فقط، أي: من بين سبعة آلاف وخمسمائة موضع، وهذا قليل نادر.

(وما معنى قول ابن طاهر: "وقلَّة الأحاديث"؟)، لعل مراده به: قلَّة ألفاظ الأحاديث، وقلَّة حجمها، فهو لا يسوق الأحاديث بتمامها، إنما يقتصر منها على قدر ما يُحتاج إليه في الترجمة.

<u>كشاف الكتاب من ويكيبيديا</u>

سنن ابن ماجه من كتب الأحاديث النبوية وهو سادس الكتب الستة التي هي أصول السنة النبوية المشرفة لصاحبه ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد وهو من أَجَلِّ كتبه، وأعظمها وأبقاها على الزمان، وبها عرف واشتهر، وقد رتب الأحاديث على الكتب والأبواب، واختلف العلماء حول منزلته من كتب السنة. وسنن ابن ماجه منها: الصحيح، والحسن، والضعيف، بل حتى المنكر والموضوع على قلته. ومهما يكن من شيء، فالأحاديث الموضوعة قليلة بالنسبة إلى جملة أحاديث الكتاب، التي تزيد عن 4000 حديثًا. وتوفي سنة 273هـ

<u>مؤلفاته</u>

من أهم ما خلف الإمام:

- كتاب السنن (سنن ابن ماجه) متداول حاليًا.
- تفسير حافل للقرآن الكريم كما قال ابن كثير.
- تاريخ ممتاز أرخ فيه من عصر الصحابة إلى عصره.

وهو أحد كتب الستة. رتبه ابن ماجه على أبواب الفقه. فيه 4341 حديث وفيه الصحيح والحسن والضعيف

<u>منهج ابن ماجه في سننه</u>

بدأ ابن ماجه كتابه السنن بمقدمة عن السنة واتباعها ليعلم الطالب أن يتبع هذه السنن ويتمسك بها

قال الإمام السيوطي: ((وهذا أحسن بالترتيب حيث بدأ بأبواب اتباع السنة إشارة إلى ان التصنيف في جمع السنن أمر لا بد منه وتنبيها للطالب على أن الأخذ بهذه السنن من الواجبات الدينية ثم عقب هذه الأبواب أبواب العقائد من الإيمان والقدر لأنها أول الواجبات على المكلف ثم عقب بفضائل الصحابة لأنهم مبلغوا السنن إلينا فما لم يثبت عدالتم لا يتم لنا العلم بالسنن والاحكام))

ثم ذكر ابن ماجه بقية الكتاب ابتداءً من كتاب الطهارة حتى آخر كتاب وهو كتاب الزهد وكان آخر حديث قال فيه ابن ماجه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ} [المؤمنون: 10]

أقوال العلماء عن الكتاب

قال ابن ماجه:

« عرضتُ هذه السنن على أبي زرعة الرازي فنظر فيها، وقال: أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع، أو أكثرها، ثم قال: لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثًا مما في إسناده ضعف أو نحو ذا»

وقد علق ابن طاهر على هذه العبارة فقال:

« حسبك من كتاب يعرض على أبي زرعة الرازي ويذكر هذا الكلام بعد إمعان النظر والنقد»

قال الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية أثناء حديثه عن ابن ماجه:

« صاحب (السنن) المشهورة، وهي دالة على عمله وعلمه، وتبحره واطلاعه، واتباعه للسنة في الأصول والفروع، ويشتمل على اثنين وثلاثين كتابًا وألف وخمس مئة باب، وعلى أربعة آلاف حديث كلها جياد سوى اليسيرة»

وقال أيضًا في كتابه اختصار علوم الحديث:

« هو كتاب مفيد قوي التبويب في الفقه»

قال ابن طاهر:

« ولعمري إن كتاب أبي عبد الله ابن ماجه، من نظر فيه علم مزية الرجل من حسن الترتيب، وغزارة الأبواب، وقلة الأحاديث، وترك التكرار، ولا يوجد فيه من النوازل والمقاطيع والمراسيل والرواية عن المجروحين ، إلا قدر ما أشار إليه أبو زرعة، وهذا الكتاب وإن لم يشتهر عند أكثر الفقهاء، فإن له بالري وماوالاها شأن عظيم، عليه اعتمادهم، وله عندهم طرق كثيرة»

قال ابن الأثير:

« كتابه ، كتاب مفيد قوي النفع في الفقه ، لكن فيه أحاديث ضعيفة جدًّا ، بل منكرة»

من شروحات الكتاب

1. (شرح سنن ابن ماجه) لأبي الحسن علي بن عبد الله ابن نعمة الأنصاري الأندلسي المحدث الفقيه المالكي المتوفى سنة 567 هـ.
2. (شرح سنن ابن ماجه) للعلامة عبد اللطيف البغدادي المتوفى سنة 629 هـ.
3. (ما تمس إليه الحاجة من شرح ابن ماجه) لعمر بن علي بن أحمد ابن الملقن المتوفى سنة 804 هـ.

4. (مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة 911 هـ.
5. (ما تدعو إليه الحاجة على سنن ابن ماجه) لشمس الدين أبي الرضا محمد بن حسن الزبيدي الشافعي.
6. (كفاية الحاجة في شرح ابن ماجه) وهو حاشية للسندي أبي الحسن محمد بن عبد الهادي المتوفى سنة 1138 هـ.
7. (إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجة) وهو شرح لكمال الدين محمد بن موسى الدميري المتوفى سنة 808 هـ.
8. انتقاءات ومختصرات للكتاب
9. (الغيوث الثجاجة في مختصر ابن ماجه) للشيخ شمس الدين بن عمار المصري المالكي المتوفى سنة 844 هـ.
10. (الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه) وهو شرح لمختصر شمس الدين بن عمار المصري.
11. (منتقى من سنن ابن ماجه) لمؤلف مجهول.
12. (إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجه). لصفاء العدوي
13. (مرشد ذوي حجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه) لمحمد الأمين الهرري الأثيوبي.
14. (مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه) لمحمد علي آدم الأثيوبي لكن لم يكمل.

ترجمة ابن ماجه من ويكيبيديا

أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي (بالولاء) القزويني (209 هـ - 824م / 273 هـ - 886م) هو محدِّث ومفسر ومؤرخ مسلم، وأحد الأئمة في علم الحديث. من أهل قزوين، مولده ووفاته فيها. رحل إلى البصرة وبغداد والشام ومصر ومكة والمدينة والري، في طلب الحديث. وصنف كتابه (سنن ابن ماجه)، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة عند أهل السنة والجماعة. وله (تفسير القرآن) وكتاب في (تاريخ قزوين).

حياته

توجه الإمام ابن ماجه كثير من أئمة الحديث في ذلك العصر إلى مجالس العلم في سن مبكرة، حتى أحس بضرورة الرحيل لتحصيل العلم، فهاجر إلى العديد من البلاد كالشام والكوفة، ودمشق، والمدينة المنورة ومكة، ومصر وغيرها من الأمصار متعرفًا ومتطلعًا على العديد من مدارس الحديث النبوي الشريف، فأتاحت له الفرصة أن يلتقي بعدد من الشيوخ في كل قطر وفي كل بلاد ارتحل إليها.

أقوال العلماء فيه

قال أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني:

«ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة وحفظ... كان عالمًا بهذا الشأن صاحب تصانيف منها التاريخ والسنن، وارتحل إلى الشام والعراق ومصر وغيرها من البلاد»

قال الحافظ شمس الدين الذهبي :

« قد كان ابن ماجه حافظا ناقدًا صادقًا، واسع العلم، وإنما غض من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير»

قال شمس الدين ابن خلكان :

« كان إمامًا في الحديث عارفًا بعلومه وجميع ما يتعلق به»

قال ابن ناصر الدين:

« محمد بن يزيد بن ماجَهْ: أحد الأئمة الأعلام، وصاحب السنن، أحد كتب الإسلام، حافظ ثقة كبير»

قال الحافظ ابن كثير:

« محمد بن يزيد بن ماجَهْ، صاحب كتاب السنن المشهورة، وهي دالةٌ على عمله وعلمه، وتبحره واطلاعه، واتباعه للسنة النبوية في الأصول والفروع، ويشتمل على اثنين وثلاثين كتابًا، وألفٍ وخمسمائة بابٍ، ويحتوي على أربعة آلاف حديثٍ، كلها جِيادٌ، سوى اليسير»

مؤلفاته

من أهم مؤلفات الإمام:

كتاب السنن

تفسير حافل للقرآن الكريم كما قال ابن كثير

تاريخ ممتاز أرخ فيه من عاصر الصحابة إلى عصره

ولم يبق من هذه الآثار إلا كتاب السنن.

وفاته

توفي ابن ماجه في شهر رمضان سنة 273 هـ، الموافق 886م، وصلى عليه أخوه أبو بكر وتولى دفنه مع أخيه الآخر أبي عبد الله وابنه عبد الله بن محمد بن يزيد.

تهجئة ماجه

أُختلف في نطق اسم ابن ماجه فأكثر القدماء قالوا «ماجه» بهاء السكت، وتبعهم بعض أهل الحديث المعاصرين، ورأى علماء آخرون كالشيخ أحمد شاكر وعبد السلام هارون ومحمد فؤاد عبد الباقي أن الاسم ينبغي أن يُكتب بالتاء لأنه صار اسمًا مُعربًا.

حديث الأول من الكتاب

أَبْوَابُ السُّنَّة

١ - بَابُ اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -

١ - حدَثنا أبو بَكْر بنُ أبي شَيْبةَ، حدثنا شَرِيكٌ، عن الأعمَش، عن أبي صالح عن أبي هُرَيرةَ ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أمَرتكم به فخُذُوهُ، وما نَهَيتكُم عنه فانتَهُوا».

حديث الآخر من الكتاب

كتاب الزهد

باب صفة الجنة

٤٣٤٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بريدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الله الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنْ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنْ النَّارِ».

٤٣٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ» فَذَلِكَ قَوْلُهُ □: (أُولَئِكَ هُمْ الْوَارِثُونَ) [المؤمنون: ١٠].